منظومة

الفرائد الحسان

في عدّ آي القرآن

من نظم الشيخ المقرئ

عبد الفتاح عبد الغني القاضي

ت ١٤٠٣هـ

تحقيق خادم القرآن الشريف

د. أشرف محمد فؤاد طلعت

المحاضر بمعهد جلالة السلطان الحاج حسن البلقيه

لتحفيظ القرآن الكريم - بروناي دار السلام

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

Scanned by CamScanner

منظومة

الفرائد الحسان

في عدّ آي القرآن

من نظم الشيخ المقرئ

عبد الفتاح عبد الغني القاضي

ت ١٤٠٣هـ

تحقيق خادم القرآن الشريف

د. أشرف محمد فؤاد طلعت

المحاضر بمعهد جلالة السلطان الحاج حسن البلقيه

لتحفيظ القرآن الكريم - بروناي دار السلام

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

Scanned by CamScanner

كافة حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة
للناشر
دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
لصاحبها
عبد القادر محمود البكار

الطبعة الأولى
لدار السلام
١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م

بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية - إدارة الشؤون الفنية

القاضي ، عبد الفتاح عبد الغني ، ١٩٨٣ .
منظومة الفرائد الحسان في عدّ آي القرآن / تأليف عبد الفتاح عبد الغني القاضي ؛ تحقيق أشرف محمد فؤاد طلعت . - ط ١ - القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، ٢٠١٢م .
٤٠ ص ؛ ٢٠ سم .
تدمك ٨ ٠٤٦ ٧١٧ ٩٧٧ ٩٧٨
١ - القرآن - ترتيب .
٢ - القرآن - القراءات .
أ - طلعت ، أشرف محمد فؤاد (محقق) .
ب - العنوان .
٢٢٢

رقم الإيداع : ٢٠١٢/٢٣٣٥٢
الترقيم الدولي : I.S.B.N 978-977-717-046-8

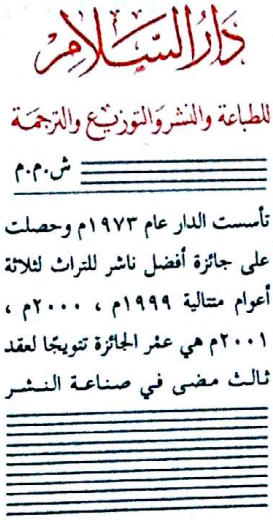

تأسست الدار عام ١٩٧٣م وحصلت على جائزة أفضل ناشر للتراث لثلاثة أعوام متتالية ١٩٩٩م ، ٢٠٠٠م ، ٢٠٠١م هي عمر الجائزة تتويجًا لعقد ثالث مضى في صناعة النشر

جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية
الإدارة : القاهرة : ٤٠ شارع أحمد أبو العلا - المتفرع من شارع نور الدين بهجت - الموازي لامتداد شارع مكرم عبيد - مدينة نصر
هاتف : ٢٢٨٧٣٢٤٦ - ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ (٢٠٢ +)
فاكس : ٢٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع الأزهر : ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي - هاتف : ٢٥٩٣٢٨٢٠ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع مدينة نصر : ١ شارع الحسن بن علي متفرع من شارع علي أمين امتداد شارع مصطفى النحاس - مدينة نصر - هاتف : ٢٤٠٥٤٦٤٢ (٢٠٢ +)
فاكس : ٢٢٦٣٩٨٦١ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع الإسكندرية : ١٢٧ شارع الإسكندر الأكبر - الشاطبي بجوار جمعية الشبان المسلمين
هاتف : ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس : ٥٩٣٢٢٠٤ (٢٠٣ +)
بريديًا : القاهرة : ص.ب ١٦١ الغورية - الرمز البريدي ١١٦٣٩
البريد الإلكتروني : info@dar-alsalam.com
موقعنا على الإنترنت : www.dar-alsalam.com

Scanned by CamScanner

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١ـ أَحْمَدُ رَبِّي وَأُصَلِّي سَرْمَدَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ مِصْبَاحِ الْهُدَىٰ

٢ـ وَهَاكَ خُلْفَ عُلَمَاءِ الْعَدَدِ فِي الْآيِ مَنْظُوماً عَلَى الْمُعْتَمَدِ

٣ـ سَمَّيْتُهُ الْفَرَائِدَ الْحِسَانَا أَرْجُو بِهِ الْقَبُولَ وَالْإِحْسَانَا

سُورَةُ الْفَاتِحَة

٤ـ وَالْكُوفِ مَعْ مَكٍّ يَعُدُّ الْبَسْمَلَهْ[١] ، سِوَاهُمَا أُولَىٰ عَلَيْهِمْ عُدَّ لَهْ[٧]

سُورَةُ الْبَقَرَة

٥ـ مَا بَدْؤُهُ, حَرْفُ التَّهَجِّي الْكُوفِ عَدّ

لَا الْوِتْرَ مَعْ طَاسِينَ مَعْ ذِي الرَّا اعْتَمَدْ

٦ـ وَأَوَّلَا الشُّورَىٰ لِحِمْصِيٍّ يُعَدّ مُوَافِقاً لِلْكُوفِ فِيمَا قَدْ وَرَدْ

٧ـ وَعَدَّ شَامِيٌّ أَلِيمٌ أَوَّلَا[١٠] ، سِوَاهُ مُصْلِحُونَ عَنْهُ نُقِلَا[١١]

٨ـ وَخَائِفِينَ عُدَّ لِلْبَصْرِيِّ[١١٤] . وَثَانِيَ الْأَلْبَابِ لِلشَّامِيِّ[١٩٧]

Scanned by CamScanner

٩- كَالثَّانِ وَالْعِرَاقِ . ثُمَّ ثَانِي ٢٠٠ خَلَقٍ اتْرُكَنَّهُ لِلثَّانِي .

١٠- وَيُنفِقُونَ الثَّانِ عَدَّ الْمَكِّي ٢١٩ وَأَوَّلٌ أَيْضاً بِدُونِ شَكِّ .

١١- وَتَتَفَكَّرُونَ فِي الْأُولَىٰ وَرَدْ ٢١٩ لِلثَّانِ وَالشَّامِي وَكُوفٍ فِي الْعَدَدْ .

١٢- مَعْرُوفاً الْبَصْرِي ، وَمَعْهُ قَدْ وَلِي ٢٣٥ ثَانٍ لَدَى ٱلْقَيُّومُ مَعْ مَكٍّ جَلِي ٢٥٥ .

١٣- عَدَّ إِلَى ٱلنُّورِ الْمَدِينِي الْأَوَّلُ ٢٥٧ . وَخُلْفُ مَكٍّ فِي شَهِيدٌ يُهْمَلُ ٢٨٢ .

سُورَةُ آلِ عِمْرَان

١٤- وَغَيْرُ شَامٍ أَوَّلَ ٱلْإِنجِيلَ عَدّ ٣ . وَالثَّانِ لِلْكُوفِي بِهِ قَدِ انْفَرَدْ ٤٨ ،

١٥- وَغَيْرُهُ ٱلْفُرْقَانَ ٤ . إِسْرَآءِيلَا ٤٩ لِلْبَصْرِ وَالْحِمْصِيِّ عِنْدَ الْأُولَىٰ .

١٦- مِمَّا تُحِبُّونَ لِمَكٍّ أَثْبِتِ ٩٢ وَلِلدِّمَشْقِيِّ كَذَا مَعْ شَيْبَةِ .

١٧- مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ لِلشَّامِي وَرَدْ ٩٧ كَذَا أَبُو جَعْفَرٍ ايْضاً فِي الْعَدَدْ .

Scanned by CamScanner

سُورَةُ النِّسَاء

١٨ـ لِكُوفٍ ٱلسَّبِيلَ وَالشَّامِي يُعَدّ ٤٤ ، وَذَا أَلِيماً آخِراً بِهِ انْفَرَدْ ١٧٣ .

سُورَةُ الْمَائِدَة

١٩ـ وَبِٱلْعُقُودِ عَن كَثِيرٍ أَهْمَلَا ١ ١٥ كُوفٍ . وَغَلِبُونَ بَصْرٍ نَقَلَا ٢٣ .

سُورَةُ الْأَنْعَامِ وَالْأَعْرَاف

٢٠ـ قَدْ عُدَّ وَٱلنُّورَ لَدَىٰ مَكِّيِّهِمْ ١ وَالْمَدَنِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وُسِمْ .

٢١ـ وَبِوَكِيلٍ أَوَّلاً كُوفٍ يَرَىٰ ٦٦ ، وَغَيْرُهُ فِي مُسْتَقِيمٍ آخِرَا ١٦١

٢٢ـ كَـ: فَيَكُونُ . ٱلَّذِينَ شَامٍ بَصْرِي ٧٣ ٢٩ . ثُمَّ تَعُودُونَ لِكُوفٍ يَجْرِي ٢٩ .

٢٣ـ وَاعْدُدْ مِنَ ٱلنَّارِ وَإِسْرَآءِيلَ فِي ٣٨ ١٣٧ ثَالِثِهَا عَنِ الْحِجَازِيِّ اقْتُفِي .

سُورَةُ الْأَنْفَالِ وَالتَّوْبَة

٢٤ـ فِي يُغْلَبُونَ الشَّامِ كَالْبَصْرِي اتَّبَعْ ٣٦ . أَوَّلَ مَفْعُولاً عَنِ الْكُوفِيِّ دَعْ ٤٢ .

Scanned by CamScanner

٢٥ ـ بِٱلْمُؤْمِنِينَ الْكُلُّ لَا الْبَصْرِيُّ عَدّ ٦٢ . وَٱلْمُشْرِكِينَ الثَّانِ لِلْبَصْرِي وَرَدْ ٣ .

٢٦ ـ وَٱلْقَيِّمُ الْحِمْصِيُّ عَدّاً نَقَلَهْ ٣٦ . وَلِلدِّمَشْقِيِّ أَلِيماً أَوَّلَهْ ٣٩ .

٢٧ ـ ثَمُودَ عِنْدَ الْمَدَنِيِّ الْأَوَّلِ ٧٠ عُدَّ كَذَا لِلثَّانِ وَالْمَكِّي انْقُلِ .

سُورَةُ يُونُس

٢٨ ـ وَالشَّامِ لَفْظَ ٱلَّذِينَ وَٱلصُّدُورِ عَدّ ٢٢ ٥٧ ، وَٱلشَّٰكِرِينَ لِسِوَاهُ يُعْتَمَدْ ٢٢ .

سُورَةُ هُود

٢٩ ـ لِلْكُوفِ وَالْحِمْصِيِّ تُشْرِكُونَ عُدّ ٥٤ ، ثَانِيَ لُوطٍ عَنْهُ كَالْبَصْرِيِّ رُدّ ٧٤ .

٣٠ ـ سِجِّيلٍ الْمَكِّي مَعَ الثَّانِي انْتَمَىٰ ٨٢ ، وَعُدَّ مَنضُودٍ لَدَىٰ سِوَاهُمَا ٨٢ .

٣١ ـ وَمُؤْمِنِينَ الْحِمْصِ مَعْ حِجَازِهِمْ ٨٦ . مُخْتَلِفِينَ اعْدُدْهُ عَنْ دِمَشْقِهِمْ ١١٨

٣٢ ـ كَذَا الْعِرَاقِيُّ ، وَعَٰمِلُونَا ١٢١ هُمُ مَعَ الْأَوَّلِ نَاقِلُونَا .

Scanned by CamScanner

سُورَةُ الرَّعْد

٣٣ ـ جَدِيدٍ ٱلنُّورُ سِوَى الْكُوفِيِّ عَدّ ٥ ١٦ . وَلِلدِّمَشْقِيِّ ٱلْبَصِيرُ يُعْتَمَدْ ١٦ .

٣٤ ـ سُوءُ ٱلْحِسَابِ عَدَّ شَامٍ أَوَّلَا ١٨ . وَقَبْلَهُ ٱلْبَاطِلَ لِلْحِمْصِي انْجَلَا ١٧ .

٣٥ ـ مِن كُلِّ بَابٍ عَدَّهُ الْبَصْرِيُّ ٢٣ وَأَيْضاً الشَّامِيُّ وَالْكُوفِيُّ .

سُورَةُ إِبْرَاهِيم

٣٦ ـ عَنِ الْعِرَاقِيِّ كِلَا ٱلنُّورِ امْنَعَا ١ ٥ . ثَمُودَ بَصْرٍ مَعْ حِجَازِيٍّ وَعَىٰ ٩ .

٣٧ ـ جَدِيدٍ الْكُوفِي وَشَامٍ نَقَلَا ١٩ مَعْ أَوَّلٍ ، وَفِي ٱلسَّمَآءِ أَوَّلَا ٢٤

٣٨ ـ دَعْ عَنْهُ . وَٱلنَّهَارَ غَيْرُ الْبَصْرِي ٣٣ . وَٱلظَّٰلِمُونَ عِنْدَ شَامٍ يَسْرِي ٤٢ .

سُورَةُ الْإِسْرَاءِ وَالْكَهْف

٣٩ ـ سُجَّداً الْكُوفِي . هُدىً لِلشَّامِ دَعْ ١٠٧ ١٣ . قَلِيلُ الثَّانِي ، غَداً لَهُ امْتَنَعْ ٢٢ ٢٣ .

٤٠ ـ زَرْعاً نَفَى الْأَوَّلُ مَعْ مَكِّيِّهِمْ ٣٢ . كَ : أَبَداً بَعْدُ لِثَانٍ شَامِهِمْ ٣٥ .

Scanned by CamScanner

٨٤ ٣٢ ٩٢ ٨٩ ٨٥

٤١ ـ سَبَباً الْأُولَىٰ كَ: زَرْعاً فِي الْعَدَدْ . وَعَدَّ بَاقِيهَا الْعِرَاقِيُّ اعْتَمَدْ .

١٠٣ ٨٦

٤٢ ـ وَقَوْماً اُولَى الْكُوفِ مَعْ ثَانٍ فَقَدْ . أَعْمَلاَ الشَّامِي مَعَ الْعِرَاقِ عَدّ .

سُورَةُ مَرْيَم

٧٥ ٤١

٤٣ ـ أَوَّلُ إِبْرَاهِيمَ لِلْمَكِّيِّ مَعْ ثَانٍ . وَأُولَىٰ مَدّاً الْكُوفِي مَنَعْ .

سُورَةُ طه

٣٩ ٣٤ ٣٣

٤٤ ـ مَعاً كَثِيراً عِنْدَ بَصْرٍ أُهْمِلَا . مِنِّي دِمَشْقِيٌّ حِجَازِيٌّ تَلَا .

٤٧ ٤٠ ٣٩

٤٥ ـ فِي الْيَمِّ حِمْصٍ . تَحْزَنِ اسْرَآءِيلَ مَعْ

٧٧ ٤٠

مَدْيَنَ مُوسَىٰ أَنْ لِشَامِيٍّ تَقَعْ .

٤١ ٤٠

٤٦ ـ فُتُوناً الْبَصْرِي وَشَامٍ أَتْبِعَا . كُوفٍ لِنَفْسِي مَعْهُ شَامِيٌّ وَعَىٰ .

٨٦ ٧٨

٤٧ ـ غَشِيَهُمْ فِي الثَّانِ كُوفٍ . أَسِفَا لِلْمَدَنِي الْأَوَّلِ وَالْمَكِّي اعْرِفَا .

٨٩ ٨٦ ٨٧

٤٨ ـ لِلثَّانِ أَلْقَى السَّامِرِيُّ فَارْدُدَا ، وَحَسَناً قَوْلاً وَلَا لَهُ اعْدُدَا .

Scanned by CamScanner

٤٩ ـ إِلَهُ مُوسَىٰ عِنْدَ مَكٍّ رُوِيَا ٨٨ مَعْ أَوَّلٍ ، وَلَهُمَا اتْرُكْ نَسِيَا ٨٨ .

٥٠ ـ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّواْ لِكُوفٍ اعْدُدَا ٩٢ . وَصَفْصَفاً عَنِ الْحِجَازِيِّ ارْدُدَا ١٠٦ .

٥١ ـ مِنِّي هُدىً وَثَانِيَ ٱلدُّنْيَا يَرُدّ ١٢٣ ١٣١ كُوفٍ وَحِمْصِيٌّ ، وَضَنكاً عَنْهُ عُدّ ١٢٤ .

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْحَجّ

٥٢ ـ يَضُرُّكُمْ كُوفٍ مَعَ ٱلْحَمِيمُ مَعْ ٦٦ ١٩ مَا بَعْدَهُ . ثَمُودُ لِلشَّامِيِّ دَعْ ٢٠ ٤٢ .

٥٣ ـ لُوطٍ لِشَامِيٍّ مَعَ الْبَصْرِي اتْرُكِ ٤٣ . وَٱلْمُسْلِمِينَ الْخُلْفُ لِلْمَكِّيِّ حُكِي ٧٨ .

سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَالنُّور

٥٤ ـ هَٰرُونَ لِلْكُوفِيِّ وَالْحِمْصِي يُرَدّ ٤٥ . وَالشَّامِ كَالْعِرَاقِ وَٱلْآصَالِ عَدّ ٣٦ ،

٥٥ ـ وَاعْدُدْ لِهَؤُلَاءِ بِٱلْأَبْصَٰرِ ٤٣ . وَدَعْ لِحِمْصٍ لِأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ٤٤ .

سُورَةُ الشُّعَرَاء

٥٦ ـ أَوَّلَ تَعْلَمُونَ كُوفٍ أَهْمَلَهْ ٤٩ . ثَالِثَ تَعْبُدُونَ بَصْرٍ حَظَلَهْ ٩٢ .

Scanned by CamScanner

٢١٠
٥٧ - بِهِ ٱلشَّيَاطِينُ اعْدُدَنْ لِكُلِّهِمْ لَا الْمَدَنِي الْأَخِيرِ مَعْ مَكِّيِّهِمْ .

سُورَةُ النَّمْلِ وَالْقَصَص

٤٤ ٣٣
٥٨ - وَلِلْحِجَازِيِّ شَدِيدٍ اعْدُدَا . وَعِنْدَ كُوفِيٍّ قَوَارِيرَ ارْدُدَا .

٣٣ ٣٨ ٢٣
٥٩ - لِلْكُوفِ يَسْقُونَ اتْرُكاً . وَٱلطِّينِ لِلْحِمْصِ عُدَّ عَكْسُ يَقْتُلُونِ .

سُورَةُ الْعَنْكَبُوت

٦٥ ٢٩
٦٠ - وَأَوَّلَ ٱلسَّبِيلَ لِلْحِمْصِيِّ مَعَ الْحِجَازِي . ٱلَّذِينَ لِلْبَصْرِيِّ

٦٧
٦١ - كَذَا الدِّمَشْقِيُّ . وَيُؤْمِنُونَ قَدْ عُدَّ لِحِمْصٍ آخِراً كَمَا وَرَدْ .

سُورَةُ الرُّوم

٢ ٣
٦٢ - ٱلرُّومُ لِلثَّانِي وَلِلْمَكِّي يُرَدّ ، وَخُلْفُهُ فِي يَغْلِبُونَ لَا يُعَدّ .

٤ ٥٥
٦٣ - سِنِينَ لِلْأَوَّلِ وَالْكُوفِي اهْمِلِ . وَٱلْمُجْرِمُونَ الثَّانِ عَدُّ الْأَوَّلِ .

سُورَةُ لُقْمَانَ وَالسَّجْدَة

٣٢ ١٠
٦٤ - وَٱلَّذِينَ لِلشَّامِيِّ وَالْبَصْرِيِّ . جَدِيدٍ الْحِجَازِ مَعْ شَامِيِّ .

Scanned by CamScanner

سُورَةُ سَبَإٍ وَفَاطِر

٦٥ـ شَامٍ شِمَالٍ وَشَدِيدُ ١٥ أَوَّلَا ٧ ، وَمَعْهُ بَصْرِيٌّ شَدِيدُ ٧ نَقَلَا .

٦٦ـ وَتَشْكُرُونَ عِنْدَ حِمْصٍ لَا يُعَدّ ١٢ ، نَذِيرُ ٢٣ الْأَوَّلُ عَنْهُ مَا وَرَدْ .

٦٧ـ وَالْحِمْصِ وَالْبَصْرِي جَدِيدٍ ١٦ أَهْمَلَا . وَفِي ٱلْبَصِيرُ ١٩ ٱلنُّورُ ٢٠ بَصْرٍ حَظَلَا .

٦٨ـ مَن فِي ٱلْقُبُورِ ٢٢ لِلدِّمَشْقِيِّ امْتَنَعْ . وَأَن تَزُولَا ٤١ عِنْدَ بَصْرِيٍّ وَقَعْ .

٦٩ـ تَبْدِيلاً ٤٣ اعْدُدْهُ لَدَى الْبَصْرِيّ وَالْمَدَنِي الْأَخِيرِ وَالشَّامِيّ .

سُورَةُ الصَّافَّاتِ وَصٓ

٧٠ـ وَغَيْرُ حِمْصٍ جَانِبٍ، ٨ وَالْعَكْسُ لَهْ فِي التِّلْوِ ٩ . يَعْبُدُونَ ٢٢ بَصْرٍ أَهْمَلَهْ .

٧١ـ ثَانِي يَقُولُونَ ١٦٧ يَزِيدُ أَهْمَلَا . وَالْكُوفِ ذِي ٱلذِّكْرِ ١ لَهُ, قَدْ نُقِلَا .

٧٢ـ غَوَّاصٍ ٣٧ اعْدُدَنْ لِغَيْرِ الْبَصْرِي . وَغَيْرُ حِمْصِيٍّ عَظِيمٌ ٦٧ يُجْرِي .

Scanned by CamScanner

٨٤
٧٣ ـ أَقُولُ لِلْكُوفِيِّ وَالْحِمْصِي اثْبِتَا وَالْخُلْفُ لِلْبَصْرِيِّ فِيهِ قَدْ أَتَىٰ .

سُورَةُ الزُّمَر

٣
٧٤ ـ يَخْتَلِفُونَ أَوَّلاً لَا الْكُوفِ عَدّ ،
١١
مَعْهُ الدِّمَشْقِي ثَانِيَ الَّذِينَ اعْتَمَدْ .

٣٩ ٣٦ ١٤
٧٥ ـ كُوفٍ لَهُ دِينِي وَهَادٍ ثَانِيَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ عَنْهُ رُوِيَا .

١٧ ٢٠
٧٦ ـ بَشِّرْ عِبَادِ عِنْدَ مَكٍّ ارْدُدَا مَعْ أَوَّلٍ ، لَانْهَارُ عَنْهُمَا اعْدُدَا .

سُورَةُ غَافِرٍ وَفُصِّلَتْ وَالشُّورَىٰ

١٥ ١٦
٧٧ ـ يَوْمَ التَّلَاقِ لِلدِّمَشْقِي حُظِلَا وَعَكْسُ ذَا فِي بَرِزُونَ نُقِلَا .

١٨ ٥٣
٧٨ ـ وَدَعْ لِكُوفٍ كَظِمِينَ . وَاتْرُكِ لِلثَّانِ وَالْبَصْرِي الْكِتَبَ قَدْ حُكِي .

٥٨ ٧١
٧٩ ـ ثَانٍ دِمَشْقٍ وَالْبَصِيرُ عَنْهُمَا ، وَيُسْحَبُونَ الْكُوفِ عَدَّ مَعْهُمَا .

٧٢ ٧٣
٨٠ ـ وَفِي الْحَمِيمِ أَوَّلٌ مَكِّيُّ . وَتُشْرِكُونَ الْكُوفِ وَالشَّامِيُّ .

Scanned by CamScanner

٨١ ـ ثَمُودَ إِذْ لِلْبَصْرِ دَعْ وَالشَّامِي ١٣ . وَالْكُوفِ وَالْحِمْصِيُّ كَالْأَعْلَمِ ٣٢ .

سُورَةُ الزُّخْرُفِ وَالدُّخَان

٨٢ ـ مَهِينٌ الْحِجَازِ مَعْ بَصْرِيِّهِمْ ٥٢ . وَلَيَقُولُونَ ٣٤ فَعَنْ كُوفِيِّهِمْ .

٨٣ ـ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ لِلْمَكِّيِّ دَعْ ٤٣ كَالثَّانِ وَالْحِمْصِي كَمَا عَنْهُمْ وَقَعْ .

٨٤ ـ وَفِي الْبُطُونِ أَوَّلٌ قَدْ أَهْمَلَا ٤٥ مَعْهُ الدِّمَشْقِيُّ كَمَا قَدِ انْجَلَا .

سُورَةُ الْقِتَال

٨٥ ـ ضَرْبَ الرِّقَابِ وَالْوَثَاقَ اعْدُدْهُمَا ٤ ٤ كَذَاكَ مِنْهُمُ لِحِمْصٍ انْتَمَىٰ ٤ .

٨٦ ـ أَوْزَارَهَا يُسْقِطُهَا الْكُوفِيُّ ٤ . ثَانِيَ بَالَهُمْ نَفَى الْحِمْصِيُّ ٥ .

٨٧ ـ وَمِثْلُهُ أَقْدَامَكُمْ ٧ . وَالْبَصْرِي لِلشَّرِبِينَ مَعَ حِمْصٍ يُجْرِي ١٥ .

سُورَةُ الطُّورِ وَالنَّجْم

٨٨ ـ وَالطُّورِ فِي عَدِّ الْحِجَازِي أُهْمِلَا ١ . وَالشَّامِ دَعّاً مَعَ كُوفٍ نَقَلَا ١٣ .

Scanned by CamScanner

٨٩ ـ عَن مَّن تَوَلَّى الشَّامِ . شَيْئاً آخِرَا ٢٨ ٢٩ كُوفٍ . وَدُنْيَا لِلدِّمَشْقِيِّ احْظُرَا ٢٩ .

سُورَةُ الرَّحْمَٰن

٩٠ ـ لِشَامٍ ٱلرَّحْمَٰنُ مَعْ كُوفٍ وَرَدْ ١ . ثُمَّ الْمَدِينِي أَوَّلَ ٱلْإِنسَٰنَ رَدّ ٣ .

٩١ ـ وَأَسْقَطَ الْمَكِّيُّ لِلْأَنَامِ ١٠ . كَثَانِ نَارٍ لِلْعِرَاقِي الشَّامِي ٣٥ .

٩٢ ـ وَٱلْمُجْرِمُونَ ثَانِياً لِلْكُلِّ ٤٣ إِلَّا لِبَصْرِيٍّ كَمَا فِي النَّقْلِ .

سُورَةُ الْوَاقِعَة

٩٣ ـ كُوفٍ وَحِمْصٍ أَوَّلَ ٱلْمَيْمَنَةِ ٨ قَدْ أَسْقَطَا كَأَوَّلِ ٱلْمَشْئَمَةِ ٩ .

٩٤ ـ مَوْضُونَةٍ لِلْبَصْرِ وَالشَّامِي ارْدُدِ ١٥ . لِلثَّانِ وَالْمَكِّي أَبَارِيقَ اعْدُدِ ١٨ .

٩٥ ـ وَأَوَّلٌ وَالْكُوفِ عِينٌ رَوَيَا ٢٢ . تَأْثِيماً ۚ اوَّلٌ وَمَكٍّ نَفَيَا ٢٥ .

٩٦ ـ أُولَى ٱلْيَمِينِ الْكُوفِ مَعْهُ الثَّانِ رَدّ ٢٧ .

وَلَيْسَ إِنشَآءً لِبَصْرِيٍّ يُعَدّ ٣٥ .

Scanned by CamScanner

٩٧- أُولَى ٱلشِّمَالِ يُسْقِطُ الْكُوفِيُّ (٤١) . أُولَىٰ حَمِيمٍ يَتْرُكُ الْمَكِّيُّ (٤٢) .

٩٨- وَاعْدُدْ يَقُولُونَ لِمَكٍّ حِمْصِي (٤٧) ، وَٱلْأَوَّلُونَ عَنْهُ دَعْ بِالنَّصِّ (٤٨) .

٩٩- وَٱلْآخِرِينَ اعْدُدْهُ لِلْمَكِّيِّ (٤٩) وَالْكُوفِ وَالْأَوَّلِ وَالْبَصْرِيِّ .

١٠٠- عَدَّ لَمَجْمُوعُونَ ثَانٍ شَامِهِمْ (٥٠) . ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ وَرَيْحَانٌ وُسِمْ (٨٩) .

سُورَةُ الْحَدِيدِ وَالْمُجَادَلَة

١٠١- قِبَلِه ٱلْعَذَابُ عَنْ كُوفِيِّهِمْ (١٣) . وَعَدَدُ ٱلْإِنجِيلَ عَنْ بَصْرِيِّهِمْ (٢٧) .

١٠٢- وَفِي ٱلْأَذَلِّينَ الْمَدِينِي الثَّانِي (٢٠) وَأَيْضاً الْمَكِّيُّ يُهْمِلَانِ .

سُورَةُ الطَّلَاقِ وَالتَّحْرِيمِ وَالْمُلْك

١٠٣- وَلِلدِّمَشْقِي عَدَدُ ٱلْآخِرِ جَا (٢) . وَالثَّانِ مَعْ مَكٍّ وَكُوفٍ مَخْرَجَا (٢) .

١٠٤- لَالْبَبِ فَاعْدُدْ لِلْمَدِينِي الْأَوَّلِ (١٠) . قَدِيرٌ ٱلْأَنْهَارُ لِلْحِمْصِي انْقُلِ (١٢ ٨) .

Scanned by CamScanner

١٠٥ـ ثَانِي نَذِيرٌ لِلْحِجَازِيِّينَ قَدْ ٩ عُدَّ سِوَىٰ يَزِيدِهِمْ فَمَا اعْتَمَدْ .

سُورَةُ الْحَاقَّةِ وَالْمَعَارِجِ

١٠٦ـ اَلْحَاقَةُ الْأُولَىٰ رَوَى الْكُوفِيُّ ١ . ثُمَّ حُسُوماً عَدَّهُ الْحِمْصِيُّ ٧ .

١٠٧ـ شِمَالِهِ عَدَّ حِجَازِيُّهُمُ ٢٥ . وَسَنَةٍ غَيْرُ دِمَشْقِيِّهِمُ ٤ .

سُورَةُ نُوحٍ وَالْجِنّ

١٠٨ـ وَنُوراً الْحِمْصِي ، سُوَاعاً أُهْمِلَا ١٦ لَهُ، وَلِلْكُوفِي كَمَا قَدْ نُقِلَا ٢٣ .

١٠٩ـ نَسْراً لِثَانٍ حِمْصٍ الْكُوفِيِّ ٢٣ . كَثِيراً الْأَوَّلُ مَعْ مَكِّيِّ ٢٤ .

١١٠ـ وَنَاراً اعْدُدْهُ عَنِ الْبَصْرِيِّ ٢٥ وَلِلْحِجَازِيِّينَ وَالشَّامِيِّ .

١١١ـ وَأَحَدٌ ذُو الرَّفْعِ عُدَّهُ، لَدَىٰ ٢٢ مَكِّيِّهِمْ ، وَاتْرُكْ لَهُ، مُلْتَحَدَا ٢٢ .

سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ وَالْمُدَّثِّرِ

١١٢ـ وَقَبْلَ قُمْ كُوفٍ دِمَشْقٍ أَوَّلُ ١ . ثُمَّ جَحِيماً غَيْرُ حِمْصٍ يَنْقُلُ ١٢ .

Scanned by CamScanner

١١٣ـ رَسُولاً الْمَكِّي ، وَخُلْفُ الثَّانِي ١٥ ١٥ لَهُ . وَشِيباً كُلُّهُمْ لَا الثَّانِي ١٧

١١٤ـ كَ : يَتَسَآءَلُونَ . وَالْمَكِّيُّ رَدّ ٤٠ ٤١ الْمُجْرِمِينَ مَعْ دِمَشْقٍ فِي الْعَدَدْ .

سُورَةُ الْقِيَامَةِ وَالنَّبَأ

١١٥ـ لِلْكُوفِ تَعْجَلَ بِهِ مَعْ حِمْصِهِمْ ١٦ .

قَرِيباً الْبَصْرِي وَخُلْفُ مَكِّهِمْ ٤٠ .

سُورَةُ النَّازِعَاتِ وَعَبَس

١١٦ـ أَنْعَمِكُمْ مَعاً لِشَامٍ بَصْرِي ٣٢ ٣٣

دَعْ . وَالْحِجَازِي مَن طَغَىٰ لَا يُجْرِي ٣٧ .

١١٧ـ طَعَامِهِ الْكُلُّ سِوَىٰ يَزِيدِهِمْ ٢٤ . وَالصَّاخَةُ اعْدُدْ لِسِوَىٰ دِمَشْقِهِمْ ٣٣ .

سُورَةُ التَّكْوِيرِ وَالِانْشِقَاقِ وَالطَّارِق

١١٨ـ وَتَذْهَبُونَ عَنْ سِوَىٰ يَزِيدِهِمْ ٢٦ . وَكَادِحٌ كَدْحاً لَدَىٰ حِمْصِيِّهِمْ ٦ ٦ ،

Scanned by CamScanner

١١٩ـ وَفَمُلَاقِيهِ لَهُ لَمْ يَسْرِ . وَدَعْ يَمِينِهِ لِشَامٍ بَصْرِي

١٢٠ـ كَذَاكَ ظَهْرِهِ . وَعِنْدَ أَوَّلِ كَيْداً يَعُدُّ الْكُلُّ غَيْرَ الْأَوَّلِ .

سُورَةُ الْفَجْر

١٢١ـ أَكْرَمَنِ لِلْحِمْصِ دَعْ . وَنَعَّمَهْ حِمْصٍ مَعَ الْحِجَازِ عَدّاً يَمَّمَهْ .

١٢٢ـ حِجَازِ رِزْقَهُ ، وَيَتْلُوهُ فِي جَهَنَّمَ الشَّامِي . عِبَادِي الْكُوفِي .

سُورَةُ الشَّمْسِ وَالْعَلَقِ وَالْقَدْر

١٢٣ـ فَعَقَرُوهَا الْخُلْفُ لِلْمَكِّيِّ وَأَوَّلٍ وَاعْدُدْهُ لِلْحِمْصِيِّ ،

١٢٤ـ سِوَاهُ سَوَّاهَا . اَلَّذِي يَنْهَى لَدَى غَيْرِ الدِّمَشْقِيِّ رَوَاهُ عَدَدَا .

١٢٥ـ لَمْ يَنتَهِ اعْدُدْهُ لَدَى حِجَازِهِمْ . وَثَالِثُ اَلْقَدْرِ لِمَكٍّ شَامِهِمْ .

سُورَةُ الْبَيِّنَةِ وَالزَّلْزَلَة

١٢٦ـ وَالَّذِينَ عَنْ بَصْرٍ وَشَامٍ قَدْ وَقَعْ . لِلْكُوفِ أَشْتَاتاً مَعَ الْأَوَّلِ دَعْ .

Scanned by CamScanner

سُورَةُ الْقَارِعَة

١٢٧ـ وَعَدَّ كُوفٍ عِنْدَ أُولَى ٱلْقَارِعَهْ ، كِلَا مَوَازِينُهُ حِجَازٍ تَبِعَهْ .

مِنْ سُورَةِ وَالْعَصْرِ إِلَىٰ آخِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيم

١٢٨ـ وَٱلْعَصْرِ دَعْ لِلثَّانِ عَكْسُ ٱلْحَقِّ . جُوعٍ نَفَى الْعِرَاقِ وَالدِّمَشْقِي .

١٢٩ـ وَهُمْ يُرَآءُونَ عِرَاقٍ حِمْصِهِمْ . يَلِدْ مَعَ ٱلْوَسْوَاسِ مَكٍّ شَامِهِمْ .

١٣٠ـ وَفِي الْخِتَامِ الْحَمْدُ، مَعْ صَلَاتِي لِلْمُصْطَفَىٰ وَآلِهِ الْهُدَاةِ

Scanned by CamScanner

أهل العَدد

١ ـ المدنيّ الأوَّل .

٢ ـ المدنيّ الأخير (الثاني) .

٣ ـ المكّيّ .

٤ ـ الكوفيّ .

٥ ـ البصريّ .

٦ ـ الدمشقيّ .

٧ ـ الحمصيّ .

فإذا اتَّفَق المدنيّ الأوَّل والمدنيّ الأخير ، يقال : المدنيّ .

وإذا اتَّفَق المدنيّ والمكيّ ، يقال : الحجازيّ .

وإذا اتَّفَق الكوفيّ والبصريّ ، يقال: العراقيّ .

وإذا اتَّفَق الدمشقيّ والحمصيّ ، يقال : الشاميّ .

Scanned by CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالَمين ، والصلاة والسلام علىٰ أشرف المرسَلين ، سيّدنا محمّد ، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فهذا متن منظومة « الفَرائِد الحِسان ، في عَدِّ آي القرآن » ، نقدّمه للقرّاء الكرام ، آملين أن يكون ذلك سبباً في نشر عِلم عَدّ آي القرآن الكريم ، وتسهيل دراسته وحفظِه ، إن شاء الله عزَّ وجلّ .

وفي محاولة لتقريب فهم معاني هذه المنظومة ـ وخاصَّةً المواضع المُشكِلة منها ـ فقد استُعمِلَتْ عِدَّة ألوان ، واستُخدِمَتْ عِدَّة مُصطلَحات ، يستطيع القارئ من خلالها أن يَصِلَ بسهولة إلى المقصود من الأبيات ، إن شاء الله تعالىٰ ؛ إذ قد صارت هذه الألوان والمصطلَحات كالشرح الفَوريّ الإجماليّ للأبيات ، وبيانُ ذلك كالتالي :

ـ تَمَّ وضع خطّ باللون (الرَّماديّ) الخفيف تحت الأبيات التي حَوَتْ أحكاماً ، وذلك في جميع أبيات المنظومة عدا الأبيات الثلاثة الأُولىٰ ، والبيتِ الأخير .

ـ تَمَّ تلوين أجزاء من هذا الخطّ الرَّماديّ بألوان أخرىٰ تبَعاً لنوع الكلمة :

فإن كانت الكلمة ـ أو الكلمات ـ « قرآنيَّة » ، أو تدلّ علىٰ كلمة قرآنيَّة : لُوِّن الجزء المقابِل لها من الخطّ باللون (الأزرق) .

وإن كانت لأحدٍ من « أهل العَدد » : لُوِّن الجزء المقابِل من الخطّ لصاحب العَدد ـ أو ما يَدُلّ عليه من ضميرٍ ونحوه ـ باللون (الأخضر) إن كان صاحب العَدد مِمَّن يَعُدُّون هذا الموضع .

ولُوِّن باللون (الأحمر) إن كان مِمَّن لا يَعُدُّون هذا الموضع .

ولُوِّن باللون (الأسود) إن وقَع عنه خلافٌ في هذا الموضع ، سواء أكان هذا الخلاف مُعتبَراً أم غيرَ مُعتبَر ؛ فإنَّ عدداً من المواضع التي ذُكر فيها الخلافُ في النظم في حاجة إلىٰ مراجعة أقوال العلماء فيها ، والله أعلم .

Scanned by CamScanner

ـ تَمَّ وضع أرقام الآيات فوق كلّ كلمة قرآنيَّة هي « رأس آية » ـ أو ما يدلّ عليها ـ باللون (الأزرق) إن ذُكرتِ السورةُ في النظم وحدها ، كسورة الفاتحة ، وسورة البقرة ، وغيرهما . أمَّا إن ذُكرتْ سورتان في النظم معاً ، كسورة الأنعام والأعراف ، وسورة الأنفال والتوبة ، وسورة الإسراء والكهف ، وغيرها ، فإنَّ أرقام آيات السورة الأُولىٰ منهما قد لُوِّنتْ باللون (الأزرق) أيضاً ، ولُوِّنتْ أرقامُ السورة الثانية باللون (الأخضر) إشارةً إلى الانتقال إلىٰ أحكام سورة جديدة .

وأمَّا إن ذُكرتْ ثلاثُ سُوَر في النظم معاً ، وذلك في : سورة غافر وفُصِّلتْ والشُّورىٰ ، وسورة الطلاق والتحريم والمُلك ، وسورة التكوير والانشقاق والطارق ، وسورة الشمس والعلق والقَدر ، فإنَّ أرقام آيات السورة الأُولى منها قد لُوِّنتْ باللون (الأزرق) ، والثانية باللون (الأخضر) ، كما تقدَّم ، ولُوِّنتِ الثالثة باللون (الأحمر) ؛ للقصد نَفْسِه ، وهو التنبيه إلى الانتقال إلىٰ سورة جديدة .

وأمَّا إن ذُكرتْ أكثرُ من ثلاث سُوَر في النظم ، وذلك من سورة { والعصر } إلىٰ آخِر القرآن الكريم ، فيُزاد علىٰ ما تقدَّم اللونُ (الرَّماديّ) لأرقام آيات السورة الرابعة ، واللون (الأسود) لأرقام آيات السورة الخامسة .

وقد وُضعتْ أرقامُ الآيات في النظم تبعاً للعدد الكوفيّ ؛ لاشتهاره في البلاد المشرقيَّة الَّتي يُدَرَّسُ فيها هذا النظم .

ويُلاحَظ أنَّه إذا ذُكرتْ في النظم كلمةٌ قرآنيَّة ـ أو أكثر ـ قبل أو بعد الكلمة الَّتي هي رأس الآية : وُضع الخطّ باللون (الأزرق) تحت هذه الكلمات كلّها ، ووُضع رقم الآية فوق الكلمة المقصودة بالحُكم فقط ، والَّتي هي رأس الآية ، وليس علىٰ ما قبلها ولا ما بعدها .

ـ تَمَّ وضع فاصلة (،) بين كلّ حُكمَين لهما تعلُّق ببعضهما من حيث « أهل العَدد » ، أو بعضهم . أمَّا إذا لم يكن ثَمَّت تعلُّق بين الحُكمَين ـ من هذا الجانب ـ فإنَّه قد فُصِل بينهما بنقطة (.) لبيان استقلال كلّ حُكم عن الآخَر .

Scanned by CamScanner

وقد وُضعت الفاصلةُ ، والنقطةُ ، بين الكلمات ، وبين شَطْرَيِ البيت ، وبعد انتهاء البيت في الحاشية ، وكلّ ذلك بحسب الأحكام الواردة في الأبيات ، فحيث ظهرتِ الفاصلةُ بدَأ بعدها حُكمٌ له بعض التعلُّق بما قَبْل الفاصلة ، وحيث ظهرتِ النقطةُ بدَأ بعدها حُكمٌ لا تعلُّق له بما قَبْل النقطة ، وحيث لم تَظهر أيٌّ منهما فالحُكم مستمرٌّ لم ينته بَعْدُ إلىٰ أن تَظهر إحداهما .

وكلُّ ما تَقدَّم ذِكرُه نافعٌ جدّاً ـ بتوفيق الله تعالىٰ ـ لتفصيل الأحكام دون تداخُل بينها ، مع تقريب معانيها من النظم مباشرة .

ولعلَّه من الملائم ـ هنا ـ أن نَذكر مثالاً تطبيقيّاً للقواعد السابقة ، وذلك في ثلاثة أبيات من النظم ، وثالثها مِن أَشكَل المواضع فيه ، وذلك قول الناظم ـ رحمه الله ـ في سورة غافر وفُصِّلَتْ والشُّورى (البيت ٧٩ ـ ٨١) :

٧٩ ـ ثَانٍ دِمَشْقٍ وَٱلْبَصِيرُ عَنْهُمَا ، وَيُسْحَبُونَ الْكُوفِ عَدَّ مَعْهُمَا .

٨٠ ـ وَفِي ٱلْحَمِيمِ أَوَّلٌ مَكِّيٌّ . وَتُشْرِكُونَ الْكُوفِ وَالشَّامِيُّ .

٨١ ـ ثَمُودَ إِذْ لِلْبَصْرِ دَعْ وَالشَّامِي . وَالْكُوفِ وَالْحِمْصِيُّ كَٱلْأَعْلَمِ .

فقد وُضع ـ في البيت ٧٩ ـ خطّ بالأخضر تحت (ثَانٍ) و(دِمَشْقٍ) لبيان أنَّ المدنيَّ الثاني والدمشقيَّ من أهل العَدد ، وأنَّهما يَعُدّان (وَٱلْبَصِيرُ) رأسَ آية في سورة غافر ، لذا فقد وُضع خطّ بالأزرق تحتها ، حتَّى الواو ؛ لكونها من الكلمة القرآنيَّة ، وضُبطتْ على الضبط المشرقيّ للمصاحف ، كما وُضع فوقها رقمُها في هذه السورة (٥٨) بالأزرق لأنَّها أُولى السُّوَر ذِكراً من الثلاث السُّوَر المذكورة .

Scanned by CamScanner

ثُمَّ وُضعتْ فاصلة بعد الشطر الأوَّل لبيان انتهاء حُكم وابتداء حُكم آخَر له بعضُ التعلُّق بما قبله ، وقد وُضع خطّ بالأزرق تحت الكلمة القرآنيَّة (يُسْحَبُونَ[٧١]) فقط دون الواو قبلها ؛ إذ ليست من الآية ، ووُضع رقمُ الآية فوق الكلمة بالأزرق فما زِلنا في سورة غافر ، ووُضع خطّ بالأخضر تحت كلمة (الْكُوفِ) لبيان أنَّ الكوفيَّ من أهل العَدد ، وأنَّه يَعُدّ (يُسْحَبُونَ[٧١]) رأسَ آية كما يَعدُّها المدنيُّ الثاني والدمشقيُّ المذكوران في الشطر الأوَّل ، والمشار إليهما بضمير التثنية في كلمة (مَعْهُمَا) آخِر هذا البيت ؛ لذا فقد وُضع خطّ بالأخضر تحت الضمير (هُمَا) لبيان ذلك ، وهذا هو وجه التعلُّق بين هذا الحُكم والذي قبله ، والذي أُشير إليه بوضع فاصلة بين الحُكمَين .

ثُمَّ وُضعتْ نقطةٌ بعد انتهاء البيت ٧٩ لبيان انتهاء حُكم فيه وابتداء حُكم جديد في البيت ٨٠ لا تعلُّق له بما قَبْله ، وقد وُضع خطّ بالأزرق تحت (فِي ٱلْحَمِيمِ[٧٢]) لبيان أنَّهما كلمتان قرآنيَّتان ، ولم يَصل هذا الخطّ إلى الواو قبلهما ؛ إذ ليست من لفظ الآية ، ووُضع رقمُ الآية فوق كلمة (ٱلْحَمِيمِ[٧٢]) فقط ؛ إذ هي رأس الآية المقصودة هنا ، وكان الرقم بالأزرق ـ أيضاً ـ لكون الحُكم لا يزال في أوَّل السُّوَر الثلاث ذِكراً وهي سورة غافر . ووُضع خطّ بالأخضر تحت كلّ من (أَوَّلٌ) و(مَكِّيٌّ) لبيان أنَّ المدنيَّ الأوَّل والمكّيَّ من أهل العدد ، وأنَّهما يَعُدَّان هذا الموضعَ رأسَ آية . ثمَّ وُضعتْ نقطةٌ بين الشطرَين لإنهاء هذا الحُكم وابتداء حُكم جديد لا تعلُّق له بما قَبْله ، وهو حُكم (تُشْرِكُونَ[٧٣]) الَّتي وُضع تحتها خطّ بالأزرق ـ دون الواو ـ لبيان أنَّها هي الكلمة القرآنيَّة المقصودة ، ووُضع رقمُ الآية فوقها بالأزرق فما زِلنا في سورة غافر . كما وُضع خطّ بالأخضر تحت كلّ من (الْكُوفِ) و(الشَّامِيِّ) لبيان أنَّهما من أهل العَدد ، وأنَّهما يَعُدّان (تُشْرِكُونَ[٧٣]) رأس آية .

ثُمَّ وُضعتْ نقطةٌ بَعْدَ البيت ٨٠ لإنهاء هذا الحُكم وابتداء حُكم جديد لا تعلُّق له به ، وهو حُكم (ثَمُودَ[١٣]) في سورة فُصِّلَت ١٣ ، والمذكور في أوَّل البيت ٨١ ، وهذا البيت من أكثر أبيات النظم إشكالاً كما قدَّمتُ ، فإنَّ حُكم (ثَمُودَ) يَصعُبُ من ظاهر البيت تحديدُ أين

Scanned by CamScanner

ينتهي ، وأين يَبدأ الحكمُ الذي بَعْدَه وهو (كَٱلْأَعْلَٰمِ ٣٢) : فهل تَرْكُ عَدّ (ثَمُودَ) ـ المفهومُ من قول الناظم : (دَعْ) ـ للبصريّ فقط ؟ أم للبصريّ والشاميّ ؟ أم للبصريّ والشاميّ والكوفيّ ؟ وهل حُكم (كَٱلْأَعْلَٰمِ) معطوف على حُكم (ثَمُودَ) في عدم عدّها رأس آية ، أم أنَّ لها حُكماً جديداً بِعَدّها واعتبارِها ؟

وكلّ هذه الاستفسارات لا يُمكن معرفةُ إجاباتها إلَّا بمراجعة الشرح .

ويُمكن أيضاً معرفة الإجابة ـ بتوفيق الله ـ من خلال الألوان والمصطلَحات المستعمَلة هنا : فوضعُ خطّ بالأحمر تحت (الْبَصْرِ) و(الشَّامِي) فقط بَيَّنَ أنَّهما وحدهما اللَّذان لم يَعُدّا (ثَمُودَ) في سورة فُصِّلَتْ ، وقد بان انتهاءُ هذا الحُكم بظهور نقطة بَعْدَ الشطر الأوَّل ، وابتدأ بَعْدَها حُكمٌ جديد لا تعلُّق له بالحُكم السابق ، وهو حُكم (كَٱلْأَعْلَٰمِ ٣٢) ، ثُمَّ إنَّ وضع خطّ بالأخضر تحت كلّ من (الْكُوفِ) و(الْحِمْصِيّ) بَيَّنَ أنَّهما من أهل العَدد ، وأنَّهما يَعُدّان (كَٱلْأَعْلَٰمِ ٣٢) في سورة الشُّورىٰ وحدهما ، فظهَر بذلك المعنى المقصودُ ، وزالت جميعُ الإشكالات ، بفضل الله وتوفيقه .

ويُلاحَظ أنَّه قد وُضع خطّ بالأزرق تحت (ثَمُودَ إِذْ ١٣) لكونهما كلمتَين قرآنيَّتَين ، لكنَّ رقم الآية لم يوضع إلَّا فوق كلمة (ثَمُودَ ١٣) فقط ؛ لأنَّها هي رأس الآية المتعلّق بها الحُكم ، كما أنَّ الرقم قد وُضع باللون الأخضر للتنبيه إلى الانتقال إلى السورة الثانية من الثلاث السُّوَر المذكورة ، وهي سورة فُصِّلَتْ .

ويُلاحَظ أيضاً أنَّ رقم الآية المثبَت فوق (كَٱلْأَعْلَٰمِ ٣٢) قد لُوِّن بالأحمر للتنبيه إلى الانتقال إلى السورة الثالثة ، وهي سورة الشُّورىٰ ، والله الموفِّق .

ـ كُتبت الكلمات القرآنيَّة في النظم موافقةً للرسم العثمانيّ ، وضُبطتْ على الضبط المشرقيّ للمصاحف ، قَدْر الإمكان ، وقد ضُبطت الكلمات تبعاً لضبطها في سُوَرها في القرآن وليس تبعاً لموقعها الإعرابيّ في الأبيات في الغالب .

ـ وُضعتْ أرقامُ الأبيات باللون الرَّماديّ .

Scanned by CamScanner

وعلىٰ ذلك يمكن تلخيص ما تقدَّم في ما يلي :

مصطلَحات الضبط والتلوين

ـ الخطّ الرَّماديّ (ـــــ) : خطّ ثابت تحت جميع الأبيات الَّتي بها أحكام ، وهو قابل لتلوين بعضه بألوان أخرىٰ حسب الأحكام المذكورة في البيت ، والآتي تفصيلها .

ـ الخطّ الأزرق (ـــــ) : لبيان الكلِمات القرآنيَّة المحدِّدة لرأس الآية ، أو ما يدلّ عليها ، فتبدأ الكلمة ـ أو الكلمات ـ القرآنيَّة حيث بدأ هذا الخطّ ، وتنتهي حيث انتهىٰ .

ـ الخطّ الأخضر (ـــــ) : لبيان أهل العدد الذين يَعدّون هذا الموضع رأسَ آية ، وكذا ما يدلّ عليهم من ضمير ونحوه .

ـ الخطّ الأحمر (ـــــ) : لبيان أهل العدد الذين لا يعدّون هذا الموضع رأس آية ، وكذا ما يدلّ عليهم من ضمير ونحوه .

ـ الخطّ الأسود (ـــــ) : لبيان أهل العدد الذين وقَع عنهم خلافٌ في عدّ هذا الموضع رأس آية ، سواء أكان هذا الخلاف مُعتبَراً أم غير مُعتبَر .

ـ الرقم الأزرق فوق الكلمة القرآنيَّة (٧٣) : لتحديد موضع رأس الآية من سورتها على العدد الكوفيّ ، وذلك في السُّوَر الَّتي ذُكرتْ مُفرَدة في النظم ، أو ذُكرتْ أوَّلاً ضِمن السُّوَر الَّتي جُمعتْ في ترجمة واحدة.

والرقم الأخضر (١٣) للسورة المذكورة ثانياً ، والأحمر (٣٢) للمذكورة ثالثاً ، والرَّماديّ (٣) للمذكورة رابعاً ، والأسود (٤) للمذكورة خامساً .

ـ الفاصلة (،) : للفصل بين حُكم مضىٰ وحُكم آتٍ بينهما تعلُّق باعتبار أهل العدد .

ـ النقطة (.) : للفصل بين حُكم مضىٰ وحُكم آتٍ ليس بينهما تعلُّق باعتبار أهل العدد .

ـ الرقم الرَّماديّ قبل الأبيات (١٢٣ ـ) : لتحديد رقم البيت في النظم .

ـ علامة همزة الوصل (ـٱـ) ، علامة السكون (ـۡـ) ، علامة المدّ (ـٓـ) ، وغيرها من علامات ضبط المصاحف : لضبط الكلمات القرآنيَّة ، على الضبط المشرقيّ ، قدر الاستطاعة .

Scanned by CamScanner

ملاحَظات علىٰ متن الفرائد الحسان

* من الملاحَظات العامَّة :

ـ تغيير لفظ الكلمة القرآنيَّة في عِدَّة مواضع بإسقاط بعض حروفها ، أو بالزيادة عليها .

ـ تَتابُع ذِكر بعض المواضع بما يُوهِم اشتراكَها في الحُكم ، بينما الأحكام مختلفة .

ـ تقديم مواضعَ حقّها التأخير علىٰ مواضعَ حقّها التقديم .

ـ استعمال لفظَي (الأوَّل) و(الثَّاني) بصورةٍ مُلبِسة في عِدَّة مواضع من النظم ؛ بحيث لا يستطيع القارئُ أن يُحدِّد هل المقصود (الموضع الأوَّل) من الكلمة القرآنيَّة المذكورة ، أم (المدنيّ الأوَّل) صاحب العَدد ؟ ومِثل ذلك (الموضع الثاني) و(المدنيّ الثاني) !

ـ نُسَخ النظم والشرح المطبوعة قديماً ـ الَّتي اطَّلعتُ عليها ـ محشودة بالملاحَظات الطباعيَّة ، أمَّا الحديثة منها فتتفاوت في ذلك قِلَّةً وكَثرة .

ـ مذهب « الحمصيّ » في العدّ فيه اختلاف بين المصادر الَّتي ذَكرتْه ، مِمَّا حدا بكثيرٍ من العلماء أن يُسقطوه من أهل العدد ولا يعتبروه .

* ومن الملاحَظات الخاصَّة :

ـ قول الناظم في سورة آل عمران (البيت ١٦) :

١٦ ـ مِمَّا تُحِبُّونَ لِمَكِّ أَثْبِتِ وَلِلدِّمَشْقِيِّ كَذَا مَعْ شَيْبَةِ .

ذكر فيه (شَيْبَةِ) مجروراً بالكسرة مع كونه ممنوعاً من الصرف للعَلَميَّة والتأنيث ، ولا ضرورةَ لذلك ، فقد كان من الممكن أن يُقال :

ـ مِمَّا تُحِبُّونَ لِمَكِّ أَثْبِتَا وَلِلدِّمَشْقِيِّ كَذَا مَعْ شَيْبَةَ .

والله تعالىٰ أعلم .

ـ قول الناظم في سورة الأنعام (البيت ٢١ ، ٢٢) :

٢١ ـ وَبِوَكِيلٍ أَوَّلاً كُوفٍ يَرَىٰ ، وَغَيْرُهُ فِي مُسْتَقِيمٍ آخِرَا

٢٢ ـ كَـ : فَيَكُونُ . ٱلدِّينَ شَامٍ بَصْرِي . ثُمَّ تَعُودُونَ لِكُوفٍ يَجْرِي .

Scanned by CamScanner

اضطُرَّ الناظمُ ـ رحمه الله ـ لضيق النظم أن يؤخِّر موضعَ الأنعام : (فَيَكُونُ) ٧٣ ، ويقدِّم : (مُسْتَقِيمٍ) ١٦١ ، كما اضطُرَّ إلىٰ ذِكر كلمة (ٱلدِّينَ) في الأعراف ٢٩ دون فصلٍ عن (مُسْتَقِيمٍ) في الأنعام ، مِمَّا قد يسبِّب بعضَ اللَّبس عند القارئ .

ولتفادي ما ذُكر فيُمكن أن تُعَدَّل الأبياتُ بدءاً من البيت ٢٠ لتصير كالتالي :

ـ قَدْ عَدَّ وَٱلنُّورَ حِجَازِيُّهُمْ . وَبِوَكِيلٍ أَوَّلاً كُوفِيُّهُمْ ،

ـ وَغَيْرُهُ كُن فَيَكُونُ اعْتَبَرَا كَذَا صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ آخِرَا .

ـ وَاعْدُدْ لَهُ ٱلدِّينَ لِشَامٍ بَصْرِي . ثُمَّ تَعُودُونَ لِكُوفٍ يَجْرِي .

والله تعالىٰ أعلم .

ـ كلمة « وَعُدَّ » في سورة هود (البيت ٣٠) ، قال الناظم في الشرح : « وقولي : (عُدَّ) : يحتمل أن يكون فعلاً ماضياً ، وأن يكون فعلَ أمر » اهـ .

والضبط على التقديرَين واحد : بضمّ العين ، وفتح الدال مشدَّدة :

(وَعُدَّ) فعل ماض مبنيّ للمجهول ، بمعنىٰ : وهو معدود .

أو (وَعُدَّ) : فعل أمر ، بمعنىٰ : واعْدُدْ .

ولا يَرِدُ هنا البناءُ للمعلوم (وَعَدَّ) بفتح العين ؛ لعدم ذِكر الفاعل ، ولدفع إيهام تقدير الفاعل ضميراً يعود علىٰ متقدِّم في الذِّكر ، والله تعالىٰ أعلم.

ـ قول الناظم في سورة هود (البيت ٣١ ، ٣٢) :

٣١ ـ وَمُؤْمِنِينَ ٱلْحِمْصِ مَعْ حِجَازِهِمْ . مُخْتَلِفِينَ اعْدُدْهُ عَنْ دِمَشْقِهِمْ

٣٢ ـ كَذَا ٱلْعِرَاقِيُّ ، وَعَمِلُونَا هُمُ مَعَ ٱلْأَوَّلِ نَاقِلُونَا .

جاءت كلمة « دِمَشْقِهِمْ » في طبعة مكتبة الدار ص ٨ : « شَامِيِّهِمْ » ضِمْنَ المتن المثبَت أوَّلَ الطبعة ـ وكذا في « مُرشِد الخِلَّان » ـ ثُمَّ ذُكِرتْ في الشرح ص ٣٩ من طبعة مكتبة الدار : « دِمَشْقِهِمْ » كسائر الطبعات الَّتي اطَّلعتُ عليها .

وعلىٰ « دِمَشْقِهِمْ » شرح الناظمُ ـ رحمه الله ـ وإن كان في شرحه قُصورٌ كما سيأتي .

Scanned by CamScanner

وقد ورَد في بعض المصادر أنَّ « الحمصيّ » يعدّ (مُخْتَلِفِينَ) و(عَـٰمِلُونَ) ، وسبَق أن ذكرتُ أنَّ العدّ الحمصيّ غير مُنضبِط ، وغير مستعمَل ، فلا إشكالَ في أن يَبقى النظمُ علىٰ حاله من ذِكر « الدمشقيّ » دون « الشاميّ » ؛ إذ لا يترتَّب علىٰ ذلك كبيرُ عمل ، وإنَّما يأتي الإشكالُ في شرح الناظم ـ رحمه الله ـ لهذَين البيتَين ، حيث قال :

« ..... ثُمَّ أَمرتُ بِعَدّ قوله تعالىٰ : (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ) عن الدمشقيّ والعراقيّ ، أي : البصريّ والكوفيّ ، فلا يكون معدوداً للحجازيّين .

ثُمَّ أَخبرتُ أنَّ قوله تعالىٰ : (إِنَّا عَـٰمِلُونَ) قد نقَل عَدَّه أيضاً الدمشقيُّ والعراقيُّ ، ويشاركهم في عَدّه المدنيُّ الأوَّل ؛ فالضمير في قولي : « هُمُ » يعود على المذكورين قبلُ ، وهُم : الدمشقيّ والعراقيّ ، وإذا كان هؤلاء يَعُدُّونه فالباقي لا يَعُدُّه ، وهُما : المكيّ والمدنيّ الثاني ... » اهـ .

فهذا الشرح فيه قصورٌ كما قدَّمتُ ؛ فإنَّ « الحمصيّ » لم يُذكر مع الباقين الذين لم يَعُدُّوا هذَين الموضعَين ، فالناظمُ ـ رحمه الله ـ إنْ كان قد غيَّر لفْظَ « شَامِيِّهِمْ » إلىٰ « دِمَشْقِهِمْ » في المتن والشرح ، فإنَّه لم يُعدِّل بقيَّةَ شرحِه تَبَعاً لهذا التغيير بذِكر « الحمصيّ » مع مَن لم يَعُدّ ، وصواب عبارته أن تكون كالتالي : « .. فلا يكون معدوداً للحجازيِّين والحمصيّ ... وإذا كان هؤلاء يَعُدُّونه فالباقي لا يَعُدُّه ، وهُم : المكيّ والمدنيّ الثاني والحمصيّ ... » . والله أعلم .

ـ قول الناظم في سورة الرعد (البيت ٣٤) :

٣٤ ـ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ عَدَّ شَامٍ أَوَّلَا . وَقَبْلَهُ ٱلْبَـٰطِلَ لِلْحِمْصِي انْجَلَا .

اضطُرَّ الناظمُ ـ رحمه الله ـ إلىٰ ذِكر رأس الآية ١٨ قبل رأس الآية ١٧ لضيق النظم ، كما اضطُرَّ لحذف الواو من (وَٱلْبَـٰطِلَ) ، ويُمكن من أجل الحِفاظ على الترتيب واللفظِ أن يُعَدَّل البيتُ ليصير كالتالي :

ـ وَعَدُّ وَٱلْبَـٰطِلَ لِلْحِمْصِي انْجَلَا . سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ عَدَّ شَامٍ أَوَّلَا .

والله تعالىٰ أعلم .

Scanned by CamScanner

ـ قول الناظم في سورة الكهف (البيت ٤٠ ، ٤١) :

٤٠ ـ زَرْعاً نَفَى الْأَوَّلُ مَعْ مَكِّيِّهِمْ . كَـ : أَبَداً بَعْدُ لِثَانٍ شَامِهِمْ .

٤١ ـ سَبَباً الْأُولَىٰ كَـ : زَرْعاً فِي الْعَدَدْ .....

فيه إشكالان :

الأوَّل : احتمال توهُّم القارئ أنَّ «المدنيّ الأوَّل» و«المكّيّ» ينفيان (أَبَداً) أيضاً .

الثاني : أنَّ قوله : (كَـ : أَبَداً بَعْدُ) يحتمل موضعَين بَعْدَ (زَرْعاً) ٣٢ وقَبْلَ (سَبَباً) ٨٤ ، وهُما : (هَٰذِهِۦٓ أَبَداً) ٣٥ ، و(فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذاً أَبَداً) ٥٧ ، بينما المقصود هو موضع الآية ٣٥ فقط ؛ إذ لا خلاف في عَدِّ الَّذي في الآية ٥٧ . وكان يُمكن أن يُقال لتقييد الموضع المطلوب :

ـ زَرْعاً نَفَى الْأَوَّلُ وَالْمَكِّي . وَدَعْ لِلثَّانِ هَٰذِهْ أَبَداً وَالشَّامِ فَعْ .

وقد أُسكنتِ الهاءُ الثانية من (هَٰذِهِ) في البيت للوزن . و(فَعْ) فعل طَلَبٍ من (وَعَىٰ) ، أي : فَعِ ذلك وافهَمْه . والله تعالىٰ أعلم.

ـ قول الناظم في سورة طه (البيت ٤٤ ، ٤٥) :

٤٤ ـ مَعاً كَثِيراً عِنْدَ بَصْرٍ أُهْمِلَا . مِنِّي دِمَشْقِيٌّ حِجَازِيٌّ تَلَا .

٤٥ ـ فِي ٱلْيَمِّ حِمْصٍ . تَحْزَنِ اسْرَآءِيلَ مَعْ مَدْيَنَ مُوسَىٰٓ أَنْ لِشَامِيٍّ تَقَعْ .

فيه عِدَّة إشكالات :

١ ـ تقديم (مِنِّي) ٣٩ علىٰ (فِي ٱلْيَمِّ) ٣٩ في النظم خلافاً لترتيب ورودِهما في السورة .

٢ ـ هناك موضعان في السورة بلفظ (فِي ٱلْيَمِّ) : الأوَّل في الآية ٣٩ ، وهو المقصود هنا ، والثاني في الآية ٩٧ ، وهو وإن يَبعُد اعتباره رأس آية لاعتباراتِ عِدَّة ، إلَّا أنَّه كان من الأَوْلى الاحتراز منه .

٣ ـ تقديم (إِسْرَآءِيلَ) ٤٧ علىٰ (مَدْيَنَ) ٤٠ في النظم خلافاً لترتيب ورودِهما في السورة ، مع عدم تقييد موضع (إِسْرَآءِيلَ) المقصود اعتماداً علىٰ ذِكره في النظم بين (تَحْزَنَ) ٤٠ و(مُوسَىٰ) ٧٧ ، والأَوْلىٰ تقييدُه ، كما فعَل الناظمُ ـ رحمه الله ـ في نظائره .

٤ ـ إسكان النون من (تَحْزَنَ) ثُمَّ تحريكها بالكسرة المنقولة من همزة (إِسْرَآءِيلَ) وحذف

Scanned by CamScanner

الهمزة ، هذا علىٰ ضبط النون بالكسر . أمَّا إن ضُبطت النونُ من (تَحْزَنَ) بالفتح علىٰ أصل حركتها ، فيأتي إشكالُ وصلِ همزة (إِسْرَآءِيلَ) .

٥ ـ تقييد (مُوسَىٰ) بوقوع (أَنْ) بَعدَه ، والأَوْلىٰ أن يُقيَّدَ بكلمةٍ قَبلَه ؛ فذلك أقرب إلىٰ تحديد موضع رأس الآية ، مع ملاحظة أنَّ هذا الموضع (إِلَىٰ مُوسَىٰ) ولم يتكرَّر بهذا اللفظ في سورة طه . ولتفادي كلّ ما تقدَّم يُمكن تعديلُ البيتَين السابقَين بالأبيات التالية :

ـ مَعاً كَثِيراً عِنْدَ بَصْرٍ أُهْمِلَا . فِي اَلْيَمِّ أَوَّلاً لِحِمْصِيٍّ عَلَا .
ـ مِنِّي دِمَشْقِيٌّ حِجَازِيٌّ يُعَدّ . تَحْزَنَ أَهْلِ مَدْيَنَ الشَّامِيُّ قَدْ
ـ عَدَّ وَإِسْرَآءِيلَ فِي أَوَّلِهِ كَذَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَتَىٰ فِي عَدِّهِ .

والله تعالىٰ أعلم .

ـ قول الناظم في سورة طه (البيت ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩) :

٤٧ ـ غَشِيَهُمْ فِي الثَّانِ كُوفٍ . أَسِفَا لِلْمَدَنِي الْأَوَّلِ وَالْمَكِّي اعْرِفَا .
٤٨ ـ لِلثَّانِ أَلْقَى اَلسَّامِرِيُّ فَارْدُدَا ، وَحَسَناً قَوْلاً وَلَا لَهُ اعْدُدَا .
٤٩ ـ إِلَهُ مُوسَىٰ عِنْدَ مَكٍّ رُوِيَا مَعْ أَوَّلٍ ، وَلَهُمَا اتْرُكْ نَسِيَا .

فيه إشكالات :

١ ـ تقييد (غَشِيَهُمْ) بقوله : (فِي الثَّانِ) يُوهِم وجودَ موضع أوَّل بلفظه المذكور ، وليس الأمر كذلك ؛ فإنَّ الموضع السابق له مقترن بالفاء (فَغَشِيَهُمْ) ، وقد كان يُمكن تقييد الموضع المقصود بلفظ (مَا غَشِيَهُمْ) .

٢ ـ الفصل بين (أَسِفاً) ٨٦ و(حَسَناً) ٨٦ بحُكم (أَلْقَى اَلسَّامِرِيُّ) ٨٧ .

٣ ـ تقييد (قَوْلاً) ٨٩ بكلمة (وَلَا) بَعْدَه ، والأَوْلىٰ تقييده بكلمة قَبْلَه : (إِلَيْهِمْ قَوْلاً) .

٤ ـ تغيير لفظ كلمة (فَنَسِيَ) ٨٨ تغييراً ذَريعاً بحذف الفاء وإثبات ألف الإطلاق فصارت : (نَسِيَا) علىٰ لفظ التثنية كموضع الكهف ٦١ : (نَسِيَا حُوتَهُمَا) .

ولتفادي كلّ ذلك يُمكن أن يُقال :

Scanned by CamScanner

ـ لِلْكُوفِ مَا غَشِيَهُمْ . وَلْتَعْرِفَا لِلْمَكِّ وَالْأَوَّلِ عَدَّ أَسِفَا .

ـ حُزْ حَسَناً إِلَيْهِمُ قَوْلاً لِثَا نِ ثُمَّ أَلْقَى السَّامِرِيُّ مَا قَثَا .

ـ إِلَهُ مُوسَىٰ عَدُّ مَكٍّ أَوَّلِ ، وَلَهُمَا فَنَسِيَ الْعَدَّ اهْمِلِ .

ومعنىٰ (قَثَا) : جمَع ، يُقال : قَثا المالَ وغيرَه : جمَعه . واستعمالُه في البيت (مَا قَثَا) لنفي عَدّ (أَلْقَى السَّامِرِيُّ) للمدنيّ الثاني : أي ما جمَعه مع المواضع الَّتي عدَّها ، بعكس (حُزْ) في أوَّل البيت ، والَّتي تفيد العَدّ له في (حَسَناً) و(إِلَيْهِمْ قَوْلاً) . والله تعالىٰ أعلم .

ـ قول الناظم في سورة الأنبياء (البيت ٥٢) :

٥٢ ـ يَضُرُّكُمْ كُوفٍ مَعَ الْحَمِيمُ مَعْ مَا بَعْدَهُ . ثَمُودُ لِلشَّامِيِّ دَعْ .

المقصود بقوله : (مَعْ مَا بَعْدَهُ) أي : (وَالْجُلُودُ) ٢٠ ، وكان يُمكن أن تُذكَر في النظم ، كما أنَّ قوله : (يَضُرُّكُمْ كُوفٍ ...) لا يُعطي ظاهرُه معنىً لطيفاً . ولتفادي ذلك يُمكن أن يُقال :

ـ يَضُرُّكُمْ مَعَ الْحَمِيمُ وَالْجُلُودْ يَعُدُّ كُوفٍ . دَعْ لِشَامِيٍّ ثَمُودْ .

والله تعالىٰ أعلم .

ـ قول الناظم في سورة القصص (البيت ٥٩) :

٥٩ ـ لِلْكُوفِ يَسْقُونَ اتْرُكاً . وَالطِّينِ لِلْحِمْصِ عُدَّ عَكْسُ يَقْتُلُونِ .

قدَّم الناظمُ ـ رحمه الله ـ ذِكر (الطِّينِ) ٣٨ علىٰ (يَقْتُلُونِ) ٣٣ ، كما أنَّ ظاهر الشطر الأوَّل قد يُوهِم أنَّ (الطِّينِ) معطوفة علىٰ (يَسْقُونَ) في تركها للكوفيّ . وكان يُمكن أن يُقال لتفادي ما تقدَّم ، عطفاً على البيت قَبلَه :

ـ ..... وَعِنْدَ كُوفِيٍّ قَوَارِيرَ ارْدُدَا

ـ يَسْقُونَ أَيْضاً . وَاتْرُكَنْ لِلْحِمْصِ يَقْـ ـتُلُونِ وَاعْدُدَنْ لَهُ الطِّينِ بِحَقّ .

والله تعالىٰ أعلم .

ـ قول الناظم في سورة العنكبوت (البيت ٦١) :

٦١ ـ ..... وَيُؤْمِنُونَ قَدْ عُدَّ لِحِمْصٍ آخِراً كَمَا وَرَدْ .

Scanned by CamScanner

جاء في نُسخة بلفظ : « ... عُدَّ لِحِمْصِيٍّ كَمَا عَنْهُ وَرَدْ » ، وفيه قصورُ عدمِ تحديد موضع (يُؤْمِنُونَ) بأنَّه الأخير من السورة ٦٧ ، وهذا وإن كان يُمكن استنتاجه من ذِكر (يُؤْمِنُونَ) في البيت بَعْدَ (ٱلدِّينَ) ٦٥ ، إلَّا أنَّ الأَوْلىٰ تقييد الموضع لفظاً وعدم الاعتماد على الاستنتاج ، واللَّه تعالىٰ أعلم .

ـ قول الناظم في سورة الرُّوم (البيت ٦٢) :

٦٢ ـ ٱلرُّومُ لِلثَّانِي وَلِلْمَكِّي يُرَدّ ، وَخُلْفُهُ, فِي يَغْلِبُونَ لَا يُعَدّ .

كان يُمكن الحِفاظ علىٰ لفظ الآية في (سَيَغْلِبُونَ) ٣ بأن يُقال :

ـ ٱلرُّومُ لِلثَّانِي وَلِلْمَكِّي يُرَدّ . سَيَغْلِبُونَ خُلْفُ مَكٍّ لَا يُعَدّ .

واللَّه تعالىٰ أعلم .

ـ قول الناظم في سورة الصافَّات (البيت ٧٠) :

٧٠ ـ وَغَيْرُ حِمْصٍ جَانِبٍ ، وَٱلْعَكْسُ لَهْ فِي التِّلْوِ . يَعْبُدُونَ بَصْرٍ أَهْمَلَهْ .

يقصد بـ « التِّلْوِ » هنا : (دُحُوراً) ٩ ، وكان يُمكن أن يُقال :

ـ دَعْ جَانِبٍ وَاعْدُدْ دُحُوراً حِمْصِهِمْ . وَلَا تَعُدَّ يَعْبُدُونَ بَصْرِهِمْ .

واللَّه تعالىٰ أعلم .

ـ قول الناظم في سورة الصافَّات (البيت ٧١) :

٧١ ـ ثَانِي يَقُولُونَ يَزِيدُ أَهْمَلَا . وَٱلْكُوفِ ذِي ٱلذِّكْرِ لَهُ, قَدْ نُقِلَا .

لا يُوجَد في السورة موضع ثانٍ للفظ (يَقُولُونَ) ، وإنَّما جاء بهذا اللفظ في موضع واحد في الآية ٣٦ : (وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا) الآية ، أمَّا الموضع المقصود هُنا فهو ثاني موضعَي (لَيَقُولُونَ) ١٦٧ باللام في أوَّله ، وهو ثالث مواضع (يَقُولُونَ) إن لم نَعتبر الأحرفَ الداخلة على الفعل ، وكان يُمكن أن يُقال :

ـ يَزِيدُ كَانُواْ لَيَقُولُونَ امْتَنَعْ . وَعَدُّ ذِي ٱلذِّكْرِ لِكُوفِيٍّ وَقَعْ .

واللَّه تعالىٰ أعلم .

Scanned by CamScanner

ـ قول الناظم في سورة غافر (البيت ٧٧) : يَوْمَ اَلتَّلَاقِ لِلدِّمَشْقِي حُظِلَا

جاء في نُسخة بلفظ : « . . . لِلدِّمَشْقِيِّ احْظُلَا » .

ـ قول الناظم في سورة غافر (البيت ٨٠) :

٨٠ ـ وَفِي اَلْحَمِيمِ أَوَّلٌ مَكِّيُّ . وَتُشْرِكُونَ الْكُوفِ وَالشَّامِيُّ .

ظاهرُ أوَّلِ البيت لا يُعطي معنىً لطيفاً ، إذ يُوهِمُ أنَّ المدنيّ الأوَّل والمكّيّ في الحميمِ والعِياذُ بالله ، ويُمكن لتفادي ذلك أن يُقال :

ـ عَدَّ اَلْحَمِيمِ أَوَّلٌ مَكِّيُّ . وَتُشْرِكُونَ الْكُوفِ وَالشَّامِيُّ .

أو يُعَدَّل البيت بكماله تجنُّباً لما قد يُفهَم أيضاً من ظاهر قوله : « وَتُشْرِكُونَ الْكُوفِ » بأن يُقال :

ـ عَدَّ اَلْحَمِيمِ أَوَّلٌ وَالْمَكِّ . وَاعْـ ـدُدْ تُشْرِكُونَ لِلشَّآمِي الْكُوفِ فَعْ .

والله تعالىٰ أعلم .

ـ قول الناظم في سورة فُصِّلَتْ والشُّورى (البيت ٨١) :

٨١ ـ ثَمُودَ إِذْ لِلْبَصْرِ دَعْ وَالشَّامِي . وَالْكُوفِ وَالْحِمْصِيُّ كَالْأَعْلَمِ .

فيه إشكالات :

١ ـ حذف الواو من (وَثَمُودَ) ١٣ ، وهي جزء من الكلمة القرآنيَّة ، وبإثباتها تنتفي الحاجةُ إلىٰ تقييد رأس الآية بكلمة (إِذْ) بَعْدَها ؛ فإنَّ الموضع الآخَر من السورة بلا واو (وَأَمَّا ثَمُودُ) ١٧ .

٢ ـ يَصعُبُ من ظاهرِ البيت تحديدُ أين ينتهي حُكم (وَثَمُودَ) ، وأين يَبدأ الحكمُ الَّذي بَعْدَه وهو (كَالْأَعْلَمِ) ؟ بمعنىٰ :

ـ هل تَرْكُ عَدّ (وَثَمُودَ) ـ المفهومُ من قول الناظم : (دَعْ) ـ للبصريّ فقط ؟ أم للبصريّ والشاميّ ؟ أم للبصريّ والشاميّ والكوفيّ ؟

ـ وهل حُكم (كَالْأَعْلَمِ) معطوف علىٰ حُكم (وَثَمُودَ) في عدم عدّها رأس آية ، أم أنَّ لها حُكماً جديداً بِعَدّها واعتبارِها ؟

ولتفادي كلّ ما ذُكِر يُمكن أن يُعَدَّل البيتُ ليصير كالتالي :

Scanned by CamScanner

ـ دَعْ وَثَمُودَ لِلشَّآمِي بَصْرِي . وَعَدَّ كَالْأَعْلَمِ كُوفٍ حِمْصِي .

والله تعالىٰ أعلم .

ـ قول الناظم في سورة الدخان (البيت ٨٢) : مَهِينٌ الْحِجَازِ مَعْ بَصْرِيِّهِمْ .

لا يُعطي ظاهرُه معنىً لطيفاً ؛ إذ قد يُفهَم منه وصفُ الحجازيّ والبصريّ بالمَهانة ، وكان يُمكن أن يُقال : مَهِينٌ اعْدُدْ عِنْ حِجَازٍ بَصْرِهِمْ . والله تعالىٰ أعلم .

ـ قول الناظم في سورة الدخان (البيت ٨٢) :

٨٢ ـ ..... وَلَيَقُولُونَ عَنْ كُوفِيِّهِمْ .

هكذا جاء في كلّ نُسخ النظم ـ وشرحه ـ المطبوعة الَّتي اطَّلعتُ عليها .

وتفعيلة : « لُونَ عَنْ » علىٰ وزن (مُسْتَلُنْ) ، أو (فَاعِلُنْ) ، وهو غير جائز عند جمهور العَروضيِّين في حَشْو الرَّجَز .

فبإضافة الفاء إلىٰ كلمة (عَنْ) لتصير (فَعَنْ) كما هو مُثبَتٌ في المتن ، صارت التفعيلة : (مُسْتَعِلُنْ) ، وهو جائز في حَشْو الرَّجَز باتّفاق .

ولم أجدِ الناظمَ ـ رحمه الله ـ قد استعمَل (فَاعِلُنْ) في حَشْو الرَّجَز في هذه المنظومة ، ولا في أيّ من منظوماته المعروفة ، ومع ذلك فقد أثبتُّ الفاءَ في النظم باللون الرَّماديّ ليدلّ علىٰ زيادتِها عن أصول المنظومة المُتاحة ، والله الموفّق .

ـ قول الناظم في سورة القتال (البيت ٨٦) : ثَانِيَ بَالَهُمْ نَفَى الْحِمْصِيُّ .

كان يُمكن أن يُقيَّد الموضع بذِكر ما يدلّ علىٰ لفظ الآية ، بدلاً من تقييده بـ « ثَانِيَ » ، وذلك أن يُقال : يُصْلِحُ بَالَهُمْ نَفَى الْحِمْصِيُّ . والله تعالىٰ أعلم .

ـ قول الناظم في سورة النجم (البيت ٨٩) :

٨٩ ـ عَن مَّن تَوَلَّى الشَّامِ . شَيْئاً آخِرَا كُوفٍ . وَدُنْيَا لِلدِّمَشْقِيِّ احْظُرَا .

فصَل الناظمُ ـ رحمه الله ـ بين (عَن مَّن تَوَلَّىٰ) ٢٩ و(اَلدُّنْيَا) ٢٩ بحُكم (شَيْئاً) ٢٨ ، كما أنَّه ذكَر كلمة (اَلدُّنْيَا) غير مُعرَّفة ، ولم تَرِد في القرآن كذلك في أيّ موضع .

Scanned by CamScanner

ولتفادي ما سبَق ذِكره يُمكن تعديلُ البيت ليكون كالتالي :

ـ وَالْكُوفِ شَيْئاً آخِراً . عَن مَّن تَوَلّ لَى الشَّامِ . وَالدُّنْيَا دِمَشْقِيٌّ حَظَلْ .

والله تعالىٰ أعلم .

ـ قول الناظم في سورة الواقعة (البيت ١٠٠) : ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ وَرَيْحَانٌ وُسِمْ .

جاء في نُسخة بلفظ : « وَعَنْ دِمَشْقِيٍّ وَرَيْحَانٌ وَسِمْ » .

ـ قول الناظم في سورة المجادلة (البيت ١٠٢) :

١٠٢ ـ وَفِي ٱلْأَذَلِّينَ الْمَدِينِي الثَّانِي وَأَيْضاً الْمَكِّيُّ يُهْمِلَانِ .

لا يُعطي ظاهرُه معنىً لطيفاً ؛ إذ قد يُفهَم منه أنَّ المدينيّ الثاني والمكيّ في الأذلّين بسبب ما كان منهما من إهمال ، أو أنَّهما يُهمِلانِ في الأذلّين ، عافانا اللَّهُ والمسلمين من ذلك .

ويُمكن لتفادي ما ذُكر أن يُعَدَّل البيتُ ليصير كالتالي :

ـ وَفِي ٱلْأَذَلِّينَ فَدَعْ لِلثَّانِي وَأَيْضاً الْمَكِّي بِلَا تَوَانِ .

أو يُقال : ـ وَفِي ٱلْأَذَلِّينَ فَدَعْ لِلثَّانِي كَذَا لِمَكِّيٍّ بِلَا تَوَانِ .

أو يُقال : ـ وَأَسْقِطَنَّ فِي ٱلْأَذَلِّينَ لِمَكّ وَالْمَدَنِي الثَّانِي كَذَا بِغَيْرِ شَكّ .

والله تعالىٰ أعلم .

ـ قول الناظم في سورة الحاقَّة (البيت ١٠٧) :

١٠٧ ـ شِمَالِهِ عَدَّ حِجَازِيُّهُمُ . وَسَنَةٍ غَيْرُ دِمَشْقِيِّهِمُ .

ضُبطتْ كلمة (حِجَازِيُّهُمُ) بخفض الياء في أكثر نُسخ المتن والشرح المطبوعة ، ولا يصحّ هذا إعراباً . والله تعالىٰ أعلم .

ـ قول الناظم في سورة المزَّمِّل (البيت ١١٢) :

١١٢ ـ وَقَبْلَ قُمْ كُوفٍ دِمَشْقٍ أَوَّلُ . ثُمَّ جَحِيماً غَيْرُ حِمْصٍ يَنْقُلُ .

أشار ـ رحمه الله ـ بقوله : (وَقَبْلَ قُمْ) إلىٰ رأس الآية المقصودة هنا ، وذلك في قوله تعالىٰ : (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ) ، واعتذَر في شرحه عن ذلك فقال : « وإنَّما عبَّرتُ عن لفظ (ٱلْمُزَّمِّلُ)

Scanned by CamScanner

بكونه واقعاً قبل لفظ (قُمْ) ولم أذكره صراحةً لأنَّه لا يَتأتَّىٰ مجيئُه في الرَّجَز من الشِّعر» اهـ .

ويُمكن أن يُعَدَّل هذا البيت لتفادي ما ذُكِر بأن يُقال :

ـ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ الْكُوفِيُّ وَالدّ ـدِمَشْقِ أَوَّلٌ . جَحِيماً حِمْصِ رَدّ .

والله تعالىٰ أعلم .

ـ قول الناظم في سورة القيامة (البيت ١١٥) : لِلْكُوفِ تَعْجَلَ بِهِۦ مَعْ حِمْصِهِمْ .

كان يُمكن الحِفاظ على اللفظ القرآنيّ بأن يُقال : كُوفٍ لِتَعْجَلَ بِهِۦ مَعْ حِمْصِهِمْ .

والله تعالىٰ أعلم .

ـ قول الناظم في سورة الفجر (البيت ١٢١ ، ١٢٢) :

١٢١ ـ أَكْرَمَنِۦ لِلْحِمْصِ دَعْ . وَنَعَّمَهُ حِمْصٍ مَعَ الْحِجَازِ عَدّاً يَمَّمَهْ .

١٢٢ ـ حِجَازِ رِزْقَهُۥ ، وَيَتْلُوهُ فِي جَهَنَّمَ الشَّامِي . عِبَـٰدِي الْكُوفِي .

فيه إشكالات :

١ ـ تقديم (أَكْرَمَنِ) علىٰ (وَنَعَّمَهُ) خلافَ ترتيبِ ورودِهما في الآية ١٥ .

٢ ـ ظهور معنىً غير لطيف من عبارة : (وَيَتْلُوهُ فِي جَهَنَّمَ الشَّامِي) ، عافانا اللَّهُ منها .

٣ ـ تَوَهُّم عطف حُكم (عِبَـٰدِي) علىٰ حُكم (جَهَنَّمَ) ، بمعنىٰ أنَّ الكوفيَّ تلا الحجازيَّ في عَدّ (عِبَـٰدِي) كما تلا الشاميُّ الحجازيَّ في عَدّ (جَهَنَّمَ) ، وليس الأمر كذلك ؛ فإنَّ الكوفيّ انفرَد بعَدّ (عِبَـٰدِي) . وللخروج من هذه الإشكالات يُمكن أن يُعَدَّل البيتان ليكونا كالتالي :

ـ وَنَعَّمَهُ يَعُدُّهُ الْحِمْصِيُّ مَعْ حِجَازِهِمْ . وَأَكْرَمَنْ لِلْحِمْصِ دَعْ .

ـ حِجَازِ عَدَّ رِزْقَهُۥ ، وَمَعْهُ عَدّ جَهَنَّمَ الشَّامِي . عِبَـٰدِي الْكُوفِ عَدّ .

والله تعالىٰ أعلم .

وهذه الملاحَظات لها نظائر في أبيات أخرىٰ لكن لم يتيسَّر لي تعديلها نظماً ، والله الموفِّق .

وصلَّى الله علىٰ سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم ، والحمدُ لله ربِّ العالَمين .

Scanned by CamScanner

فهرس الموضوعات

- متن الفرائد الحسان :
- مقدّمة الناظم ٣
- سورة الفاتحة ٣
- سورة البقرة ٣
- سورة آل عمران ٤
- سورة النساء ٥
- سورة المائدة ٥
- سورة الأنعام والأعراف ٥
- سورة الأنفال والتوبة ٥
- سورة يونس ٦
- سورة هود ٦
- سورة الرعد ٧
- سورة إبراهيم ٧
- سورة الإسراء والكهف ٧
- سورة مريم ٨
- سورة طه ٨
- سورة الأنبياء والحجّ ٩
- سورة المؤمنين والنور ٩
- سورة الشعراء ٩

Scanned by CamScanner

- سورة النمل والقصص ١٠
- سورة العنكبوت ١٠
- سورة الروم ١٠
- سورة لقمان والسجدة ١٠
- سورة سبإٍ وفاطر ١١
- سورة الصافّات وصٓ ١١
- سورة الزمر ١٢
- سورة غافر وفُصِّلتْ والشُّورىٰ ١٢
- سورة الزخرف والدخان ١٣
- سورة القتال ١٣
- سورة الطور والنجم ١٣
- سورة الرحمٰن ١٤
- سورة الواقعة ١٤
- سورة الحديد والمجادلة ١٥
- سورة الطلاق والتحريم والملك ١٥
- سورة الحاقّة والمعارج ١٦
- سورة نوح والجنّ ١٦
- سورة المزّمّل والمدّثّر ١٦
- سورة القيامة والنبأ ١٧
- سورة النازعات وعبس ١٧
- سورة التكوير والانشقاق والطارق ١٧

Scanned by CamScanner

- سورة الفجر ١٨
- سورة الشمس والعلق والقدر ١٨
- سورة البيّنة والزلزلة ١٨
- سورة القارعة ١٩
- من سورة والعصر إلىٰ آخر القرآن الكريم ١٩
- خاتمة النظم ١٩

- فوائد متعلّقة بالنظم :
- أهل العدد ، واصطلاح تسميتهم ٢٠
- مقدّمة التحقيق ، ومصطلَحات الضبط والتلوين ٢١
- تلخيص مصطلَحات الضبط والتلوين ٢٦
- ملاحظات على متن الفرائد الحسان ٢٧
- فهرس الموضوعات ٣٨

Scanned by CamScanner

هذا الكتاب

منظومة مهمة في علوم القرآن جامعة في عدِّ الآي وهو محاولة مبتكرة لتقريب فهم معاني هذه المنظومة - وخاصة المواضع المُشكلة منها - فقد استعملتْ عدة ألوان، واستخدمتْ عِدَّة مصطلحات يستطيع القارئ من خلالها أن يصل بسهولة إلى المقصود من الأبيات؛ إذ قد صارت هذه الألوان والمصطلحات كالشرح الفوري الإجمالي لأبيات المنظومة؛ فجاء من غير استغراق ولا إطناب ولا تكلّف ولا إسهاب؛ ليعم نفعه الطالبين، وباللَّه عز وجل نستعين؛ وإياه نسترشد الصواب من القول والعمل.

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القاهرة - مصر - ١٢٠ شارع الأزهر - ص.ب ١٦١ الغورية

هاتف: ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ - ٢٥٩٣٢٨٢٠ - ٢٤٠٥٤٦٤٢

فاكس: ٢٢٧٤١٧٥٠ (٠٠٢٠٢+)

الإسكندرية - هاتف: ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس: ٥٩٣٢٢٠٤ (٠٠٢٠٣+)

www.dar-alsalam.com info@dar-alsalam.com

ISBN: 978-977-717-046-8

DarAlsalam Designs

Scanned by CamScanner